الإمام الصادق عليه السلام و أثره في علوم القرآن

المدرس المساعد
حسين نبيل جواد
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه
hussainalhaqani@gmail.com

Imam al-Sadiq (peace be upon him) and his influence on Qur'anic sciences

Assistant Lecturer
Hussain Nabil Jawad
University of Kufa - Faculty of Jurisprudence

الملخص:-

يتناول البحث أثر الإمام الصادق عليه السلام في ترسيخ قواعد علوم القرآن الكريم، مبينًا مكانته العلمية ودوره في التفسير. ركّز على ثلاثة محاور أساسية: المحكم والمتشابه، الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، مع تحليل الروايات الواردة عنه في هذه المجالات. أظهر الإمام دقةً في التمييز بين النصوص الشرعية، واعتبر النسخ تشريعًا مؤقتًا لا يتعارض مع علم الله المطلق. كما أكد على أهمية معرفة أسباب النزول لفهم السياق القرآني بصورة صحيحة.

وقد أبرز البحث أن الإمام خرّج أعدادًا كبيرة من العلماء والرواة الذين أسهموا في نشر علوم القرآن، وأن منهجه التفسيري تميز بالاتزان والموضوعية بعيدًا عن التعصب. وبذلك أسهم في بناء مرجعية علمية متكاملة تجمع بين التفسير العقلي والروحي، وتضمن استمرار تأثيره في مسار الدراسات القرآنية عبر الأجيال.

الكلمات المفتاحية: القران الكريم، الإمام الصادق عليه السلام، أهل البيت عليهم السلام، المحكم، المتشابه، النسخ.

Abstract:-

This research examines the influence of Imam al-Sadiq (peace be upon him) in establishing the foundations of Qur'anic sciences, highlighting his scholarly standing and role in interpretation. He focuses on three main themes: the definitive and ambiguous verses, abrogating and abrogated verses, and the reasons for revelation, while analyzing the narrations attributed to him in these areas. The Imam demonstrated precision in distinguishing between religious texts, considering abrogation as a temporary law that does not conflict with God's absolute knowledge. He also emphasized the importance of knowing the reasons for revelation to correctly understand the Qur'anic context.

The research highlights that the Imam produced a large number of scholars and narrators who contributed to the dissemination of Quranic sciences, and that his interpretive approach was characterized by balance and objectivity, free from fanaticism. Thus, it contributed to building a comprehensive scientific reference that combines rational and spiritual interpretation, ensuring the continuity of his influence on the course of Quranic studies across generations.

Keywords: The Holy Quran, Imam al-Sadiq (peace be upon him), Ahl al-Bayt (peace be upon them), the decisive, the ambiguous, the abrogation.

المقدمة:

لقد كان القرآن الكريم وما يزال مصدَر تشريع المسلمين الأول فمنه يستمدون أسس اعتقادهم ويستلهمون من آياته ما يصلح به أمر دينهم ودنياهم وينهلون من فيضه قيمهم وأفكارهم ومعايير سلوكهم، وارتبط المسلمون بهذا الدستور الإلهي أيما ارتباط ومنحوه المزيد من العناية والاهتمام لذا انصبت جهود العلماء على اكتشاف خزائن عطائه وكنوز خيراته من خلال توضيح معانيه واستنطاق آياته واستجلاء حقائقه وتبيان مفاهيمه وقد حظي القرآن الكريم باهتمام المسلمين جميعاً على اختلاف مذاهبهم وطرائقهم إذ انبرى من كل مذهب جمعٌ من خيرة العلماء والمتخصصين لدراسته والخوض في بحار مفاهيمه ومعانيه وافضل ما تبحث فيه العقول تراث أهل البيت عليهم السلام والخوض في جواهر ما تركوه لنا من علم وبلاغة فكان بحثي بعنوان: (الامام الصادق عليه السلام و أثره في علوم القرآن) وتضمن ثلاث مطالب:

المطلب الأول: المحكم والمتشابه.

المطلب الثاني: الناسخ والمنسوخ.

المطلب الثالث: أسباب النزول

وسلكت طريقة المنهج التحليلي في بيان النقاط المهمة التي يرتكز عليها البحث، تلته خاتمة موجزه وأبرز المصادر والمراجع التي تخدم هذا الجهد المتواضع.

المطلب الأول: المحكم والمتشابه

لا ريب في اشتمال القرآن الكريم على المحكم والمتشابه بعد أن صرح القرآن نفسه بوجود هذين القسمين فيه إذ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[1] وهذه الآية صريحة في وجود كلا القسمين في القرآن وتصبح قرينة على المراد في آيات أخرى، يظهر منها أن القرآن كله محكم، وآيات يظهر منها أنه كله متشابه، كقوله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾[3] وذلك بأن

يقال: إن المراد من قوله تعالى " أحكمت آياته " هو أن آيات القرآن كلها متقنة لا خلل فيها لا لفظا ولا معنى فيكون المراد بالإحكام هو الإتقان والمراد من قوله تعالى " كتابا متشابها " هو أن الآيات القرآنية كلها يشبه بعضها بعضا في الإحكام وحسن النظم وجمال الاعجاز وبلاغة التعبير [٤].

وعلى هذا فالمحكم والمتشابه يعرفان بالاتي:

المحكم: (ما عُرِفَ المراد منه إمّا بالظهور وإمّا بالتأويل)[٥] أو: (المحكم هو الواضح الدلالة الظاهر الذي لا يحتمل النسخ)[٦].

المتشابه: (ما استأثر اللّه بعلمه كقيام الساعة وخروج الدّجّال، والحروف المقطّعة في أوائل السّور)[٧] أو: (المتشابه فهو الذي لا يستقل بنفسه بل يحتاج إلى بيان لحصول الاختلاف في تأويله)[٨].

وقد وردت روايات عن الامام الصادق عليه السلام في المحكم والمتشابه نورد بعضاً منها وكما يأتي:

١- عن أبي بصير عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام يقول:

(إنّ القرآن محكم ومتشابه فأمّا المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأمّا المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول اللّه: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾[٩] والراسخون في العلم هم آل محمّد)[١٠].

٢- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول: (إنّ القرآن فيه محكم ومتشابه فأمّا المحكم فنؤمن به ونعمل به ندين به وأمّا المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به)[١١].

٣- عن عبد الله بن سنان قال: سألتُ أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن القرآن والفرقان وقال: (القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان)[١٢].

٤- وعن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (إنَّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن وآل محمد

وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: انى تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر فأمّا الأكبر فكتاب ربى واما الأصغر فعترتي أهل بيتي فا حفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما)[١٣].

ويبدو لي أنَّ المراد بالمحكمات هي الآيات التي تدل معانيها على وجه واحد، بلا مانع يمنع من إرادة هذا المعنى ويكون واحداً عند الجميع ومتفقاً عليه أي أنّه معنى متقن ومحكم والمراد بالمتشابهات الآيات التي على خلاف المحكمات وهي إما لا تدلّ على معنى ظاهر أصلا كفواتح السور على القول بأنها لا تدل على شئ ظاهر بل هي رموز بين الله وبين نبيه صلى الله عليه وآله وإما تدل على معنى لكنه غير مراد قطعا بحكم العقل مثلا كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[١٤] الدال على كونه تعالى جسما، تعالى الله عما يصفون والعقل السليم يأباه ويراه محالا وكذلك يدل على الأمور الغيبية[١٥].

المطلب الثاني: الناسخ والمنسوخ

النسخ في حقيقته الأوّلية إنّما هو نشأة رأي جديد مستحيلٌ عليه تعالى إذ هو بذاك المعنى يستدعي تبدّل رأي بظهور خطأ أو نقص في تشريعه السابق، عثر عليه متأخرا فأبدل رأيه إلى تشريع آخر ناسخ للأوّل ويكون هذا الأخير هو الكامل الصحيح في نظره حاليّا ويجوز تبدّل رأيه ثانيا وثالثا إلى تشريع ثالث ورابع وهكذا ما دام يحتمل خطؤه في كلّ تشريع هذا المعنى إنّما يخصّ أُولئك المشترعين غير المحيطين بالمصالح والمفاسد الكامنة وراء الأُمور، تلك الإحاطة الشاملة لانهم بشر ذوو قدرة محدودة، أمّا العالم بالخفايا المحيط بجوامع الواقعيّات في طول الزمان وعرضه على حدّ سواء، فيمتنع عليه خطأ في إصابة الواقع أو يفوته نقص كان غافلا عنه ثمّ وجده كلّ ذلك مستحيل بشأن الله تعالى إذن فالنسخ المنسوب إليه تعالى نسخ في ظاهره، أمّا الواقع فلا نسخ أصلا وإنّما هو حكم مؤقّت وتشريع محدود من أوّل الأمر، وإنّه تعالى لم يشرّعه حين شرّعه إلّا وهو يعلم أنّ له أمدا ينتهي إليه، وإنّما المصلحة الواقعيّة اقتضت هذا التشريع المؤقّت وقد شرّعه تعالى وفق تلك المصلحة المحدودة من أوّل الأمر لكن لمصلحة في التكليف أخفى الله تعالى بيان الأمد، وأجّله إلى وقته المحدود ثمّ في نهاية الأمد جاء البيان إلى الناس: أنّ هذا التشريع قد انتهى بهذا الأجل، فالنسخ في حقيقته الدينيّة ليس سوى تأخير بيان الأمد المضروب من الأول

ولعلّ في تأخير هذا البيان مصلحة للأُمَّة، منها الاختبار بتوطينهم على الطاعة فيما كان التكليف السابق شاقّا مثلا وغير ذلك من مصالح يراها المولى الحكيم وعليه فالتعبير عن هذه الظاهرة الدينيّة بالنسخ تعبير ظاهريّ حسب ما كان يزعمه الناس، حيث فهموا من إطلاق التشريع السابق بقاءه واستمراره، وبعد أن جاء بيان الأمد متأخّرا مصحوبا بتشريع لاحق، حسبوه نسخا واقعيّا للتشريع القديم، لما لمسوا من خواصّ النسخ فيه، وهذه استعارة في التعبير وليس من الحقيقة في شيء[١٦].

إذ جاءت لفظة (النسخ) في الاصطلاح بمعنى: (رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي) وكلمة (الرفع) دقيقة المعنى لأنها تعبر عن المعنى الحقيقي لمعنى النسخ والغاية منه فكلمة الرفع أدق من كلمة الإزالة والتبديل والنقل والتحويل فالنسخ هو رفع حكم شرعي بدليل فعلم الناسخ والمنسوخ هو العلم الذي يبحث في ظاهرة رفع الأحكام الشرعية السابقة بأحكام شرعية لاحقة)[١٧].

أو هو: (رفع حكم شرعي بخطاب شرعي، متراخ في النزول، وصالح للنسخ) إذ يستفاد من التعريف ما يأتي (١٨).

١. أن يكون الحكم المنسوخ شرعيا فإن لم يكن كذلك كعادات الجاهلية مثلا فلا نسخ فيه.

٢. أن يكون الدليل على الناسخ خطابا شرعيا فلا يكون قاعدة وضعية مثلا.

٣. أن يكون الدليل الناسخ متراخيا في الزمن عن الخطاب المنسوخ.

٤. ألا يكون الخطاب المرفوع حكمه مقيدا بوقت معين فإن كان كذلك لم يكن نسخا بل تأجيلا لأجل.

٥. أن يكون بين هذين الدليلين تعارض حقيقي لا سبيل إلى الجمع بينهما بأي وجه من الوجوه.

طرق معرفة النسخ[١٩]:

١- يعرف الناسخ والمنسوخ بالنقل الصريح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عن صحابي يقول آية كذا نسخت آية كذا.

٢- بإجماع الأمة.

٣- بمعرفة المتقدم والمتأخر.

وردت روايات عن الامام الصادق عليه السلام في الناسخ والمنسوخ نورد نماذج منها:

١- عن أبي محمد الهمداني عن رجل عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟ قال: الناسخ الثابت، والمنسوخ ما مضى)[٢٠].

٢- عن مسعدة بن صدقة قال سئلت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ قال: (الناسخ الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه)[٢١].

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٢٢] سُئِل الامام الصادق عليه السلام عن هذه الآية ((قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر ولا يكفر أنه سئل عنها قال: منسوخة قيل وما نسخها قال: قول الله تعالى: اتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ولا تكونن على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت))[٢٣].

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢٤].

ورد عن الامام الصادق عليه السلام: (هي منسوخة نسختها ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[٢٥] أقول: يعني نسخت المدة بآية التربص وآية التربص وإن كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في النزول)[٢٦].

روي عن الامام الصادق عليه السلام قال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[٢٧].

قال: ((هي منسوخة نسختها آية الفرايض التي هي المواريث))[٢٨].

المطلب الثالث: أسباب النزول

معرفة سبب النزول يُعين على تبيّن الحكمة الباعثة على تشريع الحكم، وذلك من خلال تصور واقع التنزيل وحيثياته، فيستفاد من استحضار سبب النزول في استنباط

الأحكام، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[٢٩]، ظاهر الآية أنه يشرع للمسلم أن يولّي وجهه حيث شاء، ولكن مما علم ضرورة من الشرع أن الواجب على المصلي أن يولي وجهه شطر المسجد الحرام فإذا رجعنا إلى أسباب النزول تبين لنا أن الآية نزلت في تحري القبلة والاجتهاد في طلبها، فمن اجتهد في ذلك وصلى فلا حرج عليه وإن أخطأ في وجهته، ومما يجدر ذكره أن غالب ما روي من أسباب النزول أحاديث ضعيفة لا يستقيم الاحتجاج بها[٣٠].

اذن أسباب النزول مصطلح من مصطلحات علوم القرآن والدراسات القرآنية، ويعني: (القضايا والحوادث التي وردت الآيات من أجلها وفي شأنها أو نزلت مبيّنة لحكم ورد فيها أو نزلت جوابا عن سؤال مطروح)[٣١].

أو هو: (السبب الذي من أجله نزلت الآية لتتحدث عنه ولتعرّفه، أو تبين حكمه، أو ظروفه وعناصره، فإن آيات القرآن الكريم نزلت خلال ثلاثة وعشرين عاما)[٣٢].

وردت روايات عن الامام الصادق عليه السلام في أسباب نزول الايات نورد نماذج منها:

١- روي عن أبا عبد الله عليه السلام: (ان يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم قال: كان أبى يقول: نزلت في بنى مدلج، اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي صلى الله عليه وآله ولم يكونوا مع قومهم، قلت: فما صنع بهم؟ قال: لم يقاتلهم النبي عليه وعلى وآله السلام حتى فرغ من عدوه ثم نبذ إليهم على سواء)[٣٣].

٢- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[٣٤].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة، يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند صلاة الفجر، فدعا رسول الله (صلى عليه وآله) باناء فشرب وأمر الناس أن يفطروا، فقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله العصاة، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله)[٣٥].

٣- في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[٣٦].

روي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: (ان الملائكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا: نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك كغيرنا قال فلما اجيبوا بما ذكر في القرآن الكريم علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفاراً فأمر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبني له في الارض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملائكة المقربون)[٣٧].

٤- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٣٨].

عن علي بن ابراهيم باسناده عن الامام الصادق عليه السلام قال: (تحولت القبلة إلى الكعبة بعدما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، وبعد مهاجرته إلى المدينة المنورة صلى الله عليه وآله وسلم صلى إلى بيت المقدس سبعة اشهر - قال: ثم وجهه الله إلى الكعبة، وذلك ان اليهود كانوا يعيرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون له انت تابع لنا، تصلي الى قبلتنا، فأغتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غماً شديداً، وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك الأمر، فلما اصبح وحضرت وقت صلات الظهر، كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبرائيل وأخذ بعضديه وحوله إلى الكعبة، وانزل عليه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٣٩] وكان قد صلى ركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة، فقالت اليهود والسفهاء: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[٤٠].

الخاتمة:

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. كان للإمام الصادق عليه السلام دور بارز في ترسيخ قواعد التفسير وفهم علوم القرآن.
٢. ميّز الإمام بدقة بين المحكم والمتشابه، مؤكّداً أن العمل يكون بالمحكم فقط.
٣. عرّف النسخ كتشريع مؤقت لا يتعارض مع علم الله المطلق.
٤. شدد على أهمية معرفة أسباب النزول لفهم السياق الحقيقي للآيات.
٥. أسس مدرسة علمية خرّجت آلاف الرواة الذين نقلوا عنه علوم القرآن.

٦. أكّد أن أهل البيت عليهم السلام هم "الراسخون في العلم" ومصدر فهم القرآن.

٧. رواياته تميزت بالدقّة والاختصاص في مفاهيم قرآنية دقيقة.

٨. حظي بمكانة علمية مرموقة بين علماء الأمة على اختلاف مذاهبهم.

٩. اتسم منهجه بالاتزان والابتعاد عن التعصب في تفسير الخلافات.

١٠. دمج بين علوم القرآن والتزكية الروحية، مما جعله قدوة شاملة في العلم والعمل.

هوامش البحث

(١) آل عمران، اية ٧.

(٢) هود، اية ١.

(٣) الزمر، اية ٢٣.

(٤) بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيد مير محمدي زرندي: ٢٥٧- ٢٥٨.

(٥) الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي: ١/ ٥٩٢.

(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني:٢/ ١٦٨.

(٧) الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي: ١/ ٥٩٢.

(٨) مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزرقاني:٢/ ١٦٨.

(٩) آل عمران، اية ٧.

(١٠) مسند أبي بصير، ابي بصير: ١/ ٥٩٢.

(١١) مسند أبي بصير، ابي بصير: ١/ ٥٩٢.

(١٢) تفسير العياشي، العياشي: ١/ ٩.

(١٣) تفسير العياشي، العياشي: ١/ ٥.

(١٤) طه، اية ٥.

(١٥) بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيد مير محمدي زرندي: ٢٦٠.

(١٦) التمهيد في علوم القران، محمد هادي معرفة: ٢/ ٢٦٨- ٢٦٩.

(١٧) المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان: ١٤٥.

(١٨) مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف: ٢٠٧.

(١٩) مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف: ٢٠٧- ٢٠٨.

(٢٠) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ١/ ١٠.

(٢١) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ١/ ١٢.
(٢٢) آل عمران، اية ١٠٢.
(٢٣) التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ١/ ٣٦٤- ٣٦٥.
(٢٤) البقرة، اية ٢٤٠.
(٢٥) البقرة، اية ٢٣٤.
(٢٦) التفسير الاصفى، الفيض الكاشاني: ١/ ١١٤.
(٢٧) البقرة، اية١٨٠.
(٢٨) بحار الانوار، المجلسي: ١٠٠/ ٢٠٠.
(٢٩) البقرة، اية ١١٥.
(٣٠) معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي: ٣٥.
(٣١) تفسير الحبري، الحبري: ١١٠.
(٣٢) القرآن في مدرسه اهل بيت عليهم السلام ، السيد هاشم الموسوي: ١٤٨.
(٣٣) تفسير العياشي، العياشي: ٢٦٢/١.
(٣٤) البقرة، اية ١٨٣.
(٣٥) بحار الانوار، المجلسي: ٩٣/ ٣٢٥
(٣٦) البقرة، اية ٣٠.
(٣٧) التيان في تفسير القرآن، الطوسي: ١/ ١٣٦.
(٣٨) البقرة، اية ١٤٢.
(٣٩) البقرة، اية ١٤٤.
(٤٠) تفسير القمي، القمي: ١/ ٦٢- ٦٣.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١.الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محقق زمرلى، فواز احمد، دار الكتاب العربي - لبنان - بيروت،(١٤٢١هـ)، الطبعة الثانية.
٢.بحار الأنوار، العلامة المجلسي، أبوعبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي (ت: ١١١١هـ)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، الطبعة الثالثة المصححة.
٣.بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، السيد مير محمدي زرندي ت: معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٢٠هـ، المحققة.

٤.التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ) تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، رمضان المبارك ١٤٠٩هـ، الطبعة الأولى.

٥.التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني، الملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ)، تحقيق: مركز الابحاث والدراسات الإسلامية، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ردمك، ١٤١٨هـ / ١٣٧٦ش، الطبعة الأولى.

٦.تفسير الحبري، الحسين الحبري، الحسين ابن الحكم بن مسلم الحبري (ت:٢٨٦هـ)، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، آل البيت – (بيروت- ١٤٠٨هـ).

٧.التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، الملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني (ت: ١٠٩١هـ)، تحقيق: صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الاعلمي، مكتبة الصدر - طهران، ١٤١٦هـ / ١٣٧٤ش، الطبعة الثانية.

٨.تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت: ٣٢٠هـ)، تحقيق: الحاج السيد هشام الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.

٩.تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت: ٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران، صفر ١٤٠٤هـ، الطبعة الثالثة.

١٠.التمهيد في علوم القرآن، الشيخ محمد هادي معرفة (ت: ١٤٢٧هـ)، (ط مؤسسة التمهيد) مؤسسة فرهنگی انتشاراتی التمهيد - قم - إيران، ١٤٢٩هـ، الطبعة الثانية.

١١.القرآن في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، السيد هاشم الموسوي ت: معاصر، مركز الغدير للدراسات الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى.

١٢.مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد ت: معاصر، دار البيان - القاهرة.

١٣.المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان ت: معاصر، دار عالم القرآن - حلب، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

١٤.مسند أبي بصير،أبي بصير، عتبة بن أسيد الثقفي وقيل عبيد(ت:قرن٢)، موسسه علمی فرهنگی دار الحديث، قم، إيران، ١٤٢٥هـ، الطبعة الأولى.

١٥.معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول صلى الله عليه وآله، الشيخ محمد الزرندي الحنفي، شمس الدين محمد بن عز الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن (ت: ٧٥٠هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية.

١٦.معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي ت: معاصر، دار القلم - دمشق، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٧.مناهل العرفان في علوم القرآن، الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٨ه)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.